

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[414] وهذا لفظها: ناشدكم اهل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل أتى النبي " ص " فقال: يا محمد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على هل تعلمون كان هذا ؟ قالوا: اللهم نعم قال: فانشدكم اهل تعلمون ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبي " ص " فقال: يا محمد ان اهل تبارك وتعالى يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فان اهل يحب عليا ويحب من يحب عليا قالوا: اللهم نعم قال: فانشدكم اهل تعلمون ان رسول الله قال: لما أسرى بي الى السماء السابعة دفعت الى رفاف من نور ثم دفعت الى حجب من نور فوعده النبي " ص " الجبار لا اله الا هو اشيء، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجاب نعم الاب أبوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك على فاستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا ؟ فقال من بينهم: أبو محمد يعنى عبد الرحمن ابن عوف سمعتها من رسول الله " ص " والا فصمنا قال: فانشدكم اهل تعلمون ان أحدا كان يدخل المسجد جنبا غيرى ؟ اللهم قالوا: لا قال فانشدكم اهل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابى ؟ قالوا: اللهم نعم قال: هل تعلمون انى كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله قال: أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى ؟ قالوا: اللهم نعم قال: فهل تعلمون ان رسول الله حين أخذ الحسن والحسين جعل يقول هي يا حسن فقالت فاطمة: ان الحسين أصغر وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله: ألا ترضين ان أقول أنا هي يا حسن ويقول جبرئيل هي يا حسين فهل لاحد منكم مثل هذه المنزلة ؟ نحن الصابرون ليقضى الله في هذه البيعة أمرا كان مفعولا. ثم قال: وقد علم موضعي من رسول الله " ص " والقراة القريبة والمنزلة الخصيمة، وضعني في حجره وأنا وليد فضمني الى صدره ويلفني في فراشه ويمسنى جسده ويشمني عرقه، وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه، وما وجد لي